الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية

حسن عواد السريحي

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

المستخلص : تهدف هذه الدراسة المسحية إلى التعرف على الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وسوق العمل المتاحة لهم الذي يتجه إليه هؤلاء الخريجون . وقد تبين للباحث أن التوجه نحو العمل في حقل التدريس يُشكل أكبر هذه التوجهات مما يعني ضرورة أخذ هذا في الحسبان عند التخطيط لمدارس المكتبات والمعلومات في المملكة وتطوير برامجها المختلفة . كما تبين للباحث أن العاملين في حقل المكتبات والمعلومات أو أولئك الذين يعملون في حقل التدريس ويعدون أنفسهم أنهم يعملون في حقل المكتبات والمعلومات ، إنهم يشعرون بالرضا تجاه وظائفهم.

أولاً - الإطار المنهجي :

١ / ١ - المقدمة :

للتنمية في أي بلد أركان تقوم عليها ، وقد تسمى هذه الأركان بالموارد التي يأتي منها الموارد المالية ، والموارد التنظيمية كالأجهزة والهيئات والمؤسسات المختلفة ، والموارد الطبيعية أو الأولية ، والموارد البشرية. والموارد البشرية هي العامل الأهم لدراستنا هذه الذي نتلمس بعض جوانبه في حقل مهم هو المكتبات والمعلومات . هذا المورد يطلق عليه مسميات كالقوى العاملة مثلاً الذي يعني الإنسان المدرب والمؤهل لأداء وظيفة من الوظائف أو عمل من الأعمال . وتأهيل الموارد البشرية في أي بلد يكون ضمن خطة أو خطط تنمية متوازنة لها أهداف بعيدة وقصيرة المدى تستهدف إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية في القطاعات والحقول المختلفة ليتم الاستفادة من خريجي هذه المؤسسات في تطوير البلد وتنميته .

وأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ومؤسسة التدريب الأولى في المملكة (معهد الإدارة العامة) تهدف إلى تأهيل قوى بشرية وطنية تسهم في تحقيق أهداف التنمية التي رسمتها الدولة عبر خططها الست . فالحركة المعلوماتية القومية في المملكة التي تمثلها المكتبات ومراكز المعلومات المنتشرة ووجود شبكات وخدمات المعلومات الحكومية والتجارية بشكل لافت للنظر ، هي بحاجة لهذه القوى العاملة المؤهلة التي تخرجها هذه الأقسام كل عام لتسهم في نهضة سعودية شاملة تمثل المعلومات جانبًا مهمًا منها .

والتطورات الاقتصادية العالمية والاتجاه نحو السوق الحر والخصخصة وما إلى ذلك من أمور اقتصادية فرضها الانفتاح العالمي والتنافس الدولي في كل المجالات ، كل هذه ألقت بظلالها على سوق العمل في كل الحقول والمهن . فسوق العمل محكوم بلا شك بنظرية العرض والطلب ، ومهنة المكتبات والمعلومات تتأثر بهذه الأوضاع وتتفاعل معها، ولذلك تطورت هذه المهنة بشكل تنوعت فيه المهام التي يقوم بها أمين المكتبة أو اختصاصي المعلومات . يقول ولفرد لانكاستر Lancster في ١٩٨٣م إن أمين المكتبات واختصاصي المعلومات في المستقبل سيكون لهما دور نشط في التعليم والتدريب ، فهم سيقومان بمساعدة رواد المكتبات على الاختيار والدخول واستخدام المكتبات ومصادر المعلومات عبر الشبكات للحصول على المعلومة (١) . وهذه إشارة إلى التطور المستمر للعاملين في هذا الحقل وحاجتهم للتأهيل الجيد الذي سيقابل الفرص الوظيفية المتاحة لهم . وطبقًا لقاعدة العرض والطلب؛ فإن التوجهات

الوظيفية لخريجي هذه الأقسام المهنية تحكمها حالة السوق وتوافر الوظائف وتفاوت المزايا التي تمنحها لمن يشغلها ، وإلا انتشرت البطالة نتيجة لقلة العرض وكثرة الطلب .

والفرص الوظيفية المتاحة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية كثيرة ومتنوعة تبدأ من العمل في المكتبات بأنواعها المتعددة ومراكز المعلومات المختلفة وتمر بفرص العمل في وزارة المعارف في حقل التدريس أو الإشراف على المكتبات المدرسية في الوزارة وانتهاءً بفرص العمل التي يطرحها القطاع الخاص مثل المؤسسات الصحفية ومؤسسات خدمات المعلومات والنشر المنتشرة في المملكة بكثرة وغيرها العديد من الفرص الوظيفية المتاحة لخريج هذا الحقل المتطور في هذا البلد النامي والمنفتح على العالم .

١ / ب - مشكلة الدراسة :

يقوم البحث الحالي على دراسة المشكلة المصاغة في السؤال الآتي :

ما الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية والدوافع وراء هذه التوجهات ؟

١ / ج - أهداف الدراسة :

لعل الغرض الأساس من هذه الدراسة هو الإجابة عن مشكلة الدراسة المصاغة في شكل سؤال . فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وسوق العمل المتاحة لهم الذي يتجه إليه هؤلاء الخريجون . وبشكل أدق يمكن وضع أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية :

١ - الإضافة للإنتاج الفكري المنشور عن الحركة المكتبية في المملكة العربية السعودية .

٢ - التعرف على الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات السعودية .

٣ - التعرف على الأسباب والدوافع لهذه التوجهات الوظيفية .

٤ - التعرف على مدى رضا هؤلاء الخريجين عن العمل في مناصبهم التي يشغلونها .

١ / د - أسئلة الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بطرح الأسئلة البحثية الآتية :

١ - ما الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات السعودية من حيث :

١ / أ - طبيعة العمل : هل العمل في مجال المكتبات والمعلومات أم لا ؟

٢ / ب التخطيط للوظيفة: هل خطط هؤلاء الخريجون لهذه الوظائف مسبقًا وقبل التخرج أولاً ؟

٢ - ما الأسباب وراء الاختيارات الوظيفية لهؤلاء الخريجين ؟

٣ - هل يشعر هؤلاء الخريجون بالرضا عن وظائفهم الحالية ؟ وما السبب وراء ذلك ؟

١ / هـ - حدود الدراسة ومجالها :

تقوم هذه الدراسة في الحدود والمجال الآتي :

١ - المجال المكاني :

اقتصرت هده الدراسة على خريجي أقسام المكتبات والمعلومات والعاملين في المملكة العربية السعودية في أي مجال من المجالات سواء داخل مهنة المكتبات والمعلومات أو خارجها .

٢ - المجال البشري :

انحصرت هذه الدراسة على السعوديين من الحاملين لمؤهل علمي في المكتبات والمعلومات . فالخاصية الأهم في جانب كبير من الدراسة كانت هي حصول الفرد على شهادة في تخصص المكتبات والمعلومات فقط ولا يهم أين يعمل ولحساب من ؟ كما نظرت هذه الدراسة في توجهات عينة من الطلاب المتخرجين حديثًا في أقسام المكتبات والمعلومات والطلاب الذين على وشك التخرج (في آخر فصل دراسي لهم) وذلك لمعرفة توجهات الطلاب القادمين لهذا التخصص حديثًا والقريبين من التخرج والانخراط في سوق العمل وإضافة كل هذا للمعلومات المستقاة من أولئك الذين على رأس العمل حالياً من خريجي هذه الأقسام .

٣ - المجال الزمني :

يشمل المجال الزمني لهذه الدراسة الفترة التي تم

فيها جمع البيانات من عينات الدراسة . فلقد تم جمع البيانات الخاصة بالخريجين الذين هم على رأس العمل خلال النصف الأول من عام ١٩٩٥م، ولم يكن هناك تحديد للسنة التي حصل فيها المبحوث على درجته في المكتبات والمعلومات . أما عينة الطلاب الذين ينوون الانخراط في أقسام المكتبات والمعلومات فتم اختيار مجموعتين من الطلاب الذين تقدموا لقسم المكتبات والمعلومات في نهاية عام ١٩٩٥م وبداية عام ١٩٩٦م ، وبالنسبة للطلاب الذين على وشك التخرج فقد تم طرح الأسئلة على أربع مجموعات في أربعة فصول دراسية منذ عام ١٩٩٥م وحتى الفصل الدراسي الأول لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧م .

١ / و - أهمية الدراسة :

لموضوع هذه الدراسة علاقات متشعبة وذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وتربوية أو تعليمية ومنهجية تجعل من الخوض في غماره أمراً مهماً وضرورياً . ففي عالم يعيش عصر الاقتصاد الحر وأمر الوظيفة والحصول عليها يمثل عنصراً مهماً في حياة الفرد ورفاهيته مما يوضح ويؤكد بعضاً من الجانب الاجتماعي والاقتصادي . وعلى الجانب الآخر والأكثر أهمية في هذه الدراسة هو التوجهات الوظيفية لخريجي هذه الأقسام وتوافق تلك التوجهات مع السياسات العامة لهذه الأقسام، وما هو متوقع منها إضافة للمناهج التي تقدمها ومدى ملاءمتها لإعداد هؤلاء الخريجين لسوق العمل الذي سيعملون به ونوعيات الوظائف والمهن التي يتوجه لها هؤلاء الخريجون ويفضلونها .

فالدراسة الحالية تضع أمام صناع القرار وواضعي السياسات التعليمية في الجامعات، وهذه الأقسام بالذات، صورة حقيقية لتوجهات سوق العمل في الفترة الحالية من خلال أفواج الخريجين واتجاهاتهم الوظيفية من حيث تفضيلهم لنوعيات معينة من الوظائف. فالمؤشرات التي تخرج بها هذه الدراسة ستعين بلا شك في رسم بعض السياسات وتعديل البعض الآخر ومقارنتها مع الأهداف المهنية لهذه المدارس . كما ستعين الدراسة الحالية في معرفة تأثير هذه التوجهات الوظيفية على بعض الوظائف التي يرغب المتخصصون في توفير قاعدة مهنية مؤهلة لها وكيفية مواجهة ذلك .

١ / ز - مصطلحات الدراسة :

لعل أهم مصطلح تناولته هذه الدراسة هو مصطلح الاتجاهات الوظيفية ، وحتى لا تختلط دلالات هذا المصطلح فإن الباحث يورد التعريف الإجرائي الآتي لمصطلح الاتجاهات الوظيفية .

الاتجاهات الوظيفية : يُقصد بالاتجاهات الوظيفية في هذه الدراسة الهدف أو المكان الذي اختاره أو ينوي اختياره المؤهل في تخصص المكتبات والمعلومات كوظيفة دائمة بعد الحصول على هذا المؤهل العلمي .

١ / ح - منهج وإجراءات الدراسة :

استخدم الباحث المنهج المسحي Survey Methodology للإجابة عن أسئلة الدراسة المطروحة. ويعد المنهج المسحي هو أنسب المناهج في مثل هذه الدراسات الميدانية التي تهتم بجمع البيانات من مفردات الدراسة فتقيس بذلك توجهاتهم الوظيفية والأسباب التي دعتهم لتلك الاختيارات وآراءهم حول وظائفهم التي يشغلونها وما إذا كانوا يشعرون بالرضا عنها أم لا .

١ - مجتمع وعينات الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الرئيس من أولئك الحاصلين على مؤهل علمي في حقل المكتبات والمعلومات . وإضافة لذلك فإن الباحث قام باستقصاء آراء أولئك الذين على وشك التخرج والحصول على بكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات وأولئك الذين ينوون التخصص في هذا الحقل .

ولقد تم اختيار عينة من كل فئة من هذه الفئات وتم توزيع استبانة موجهة لها ومكونة من ورقة واحدة . ولقد تم توزيع استبانة على عينة الدراسة الرئيسة والمكونة من ٢٥٩ فرداً حاصلين على مؤهل في حقل المكتبات والمعلومات تم اختيارها باستخدام طريقة الصدفة Accidental Sample وذلك لأن الباحث هنا يقيس رأي جماعة محددة في قضية أو ظاهرة محددة ، ومجتمع هذه الدراسة غير محدد الأماكن وليس معروفًا بدقة حتى يمكن اختيار عينة عشوائية منه . فالتوزيع الجغرافي وعدم وجود أداة يمكن معرفة أماكن وجود أصحاب الخاصية

الأساسية في هذه الدراسة ، الحصول على مؤهل في المكتبات والمعلومات ، عن طريقها شجع الباحث ودفعه لاختيار العينة بهذه الطريقة دون أي تحيز . فالمعيار الأساس للاختيار كان هو حصول الفرد على المؤهل العلمي في هذا التخصص، ولذلك تم اختيار كل من قابلهم الباحث بنفسه أو فريق العمل المساعد له وتم الاتصال بعينة كبيرة من أولئك الذين قام المساعدون باستلام الاستبانات منهم، وذلك للتأكد من أنه قد تم بالفعل إعطاؤهم الاستبانات وأنهم قد أجابوا عنها بكل حرية دون أية ضغوط ، وقد اتخذ الباحث هذا الإجراء للحفاظ على مصداقية الدراسة ونتائجها . وقد تم استبعاد ٣٤ استبانة غير صالحة للتحليل .

أما الاستبانة الثانية فكانت موجهة للطلاب الذين على وشك التخرج ويدرسون آخر فصل دراسي لهم في الجامعة. فتم اختيار كل الطلاب المتخرجين من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز لأربعة فصول دراسية كان آخرها الفصل الدراسي الأول لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧م . وقد احتوت استبانة هذه المجموعة على سؤالين اثنين فقط تتعلق بالوظيفة التي يأملون الانخراط بها والدافع أو الدوافع وراء هذا الاختيار . وقد تم جمع ١٧٠ استمارة صالحة للتحليل من هذه المجموعة .

أما بالنسبة للاستبانة الثالثة فقد كانت موجهة للطلاب الذين تقدموا للدخول في قسم المكتبات والمعلومات، وتم استقصاء آرائهم حول الأسباب التي تدعوهم للدخول في هذا التخصص ولقياس بعض التوجهات الوظيفية الأولية لدى المستجدين في أقسام المكتبات والمعلومات . وقد تم توزيع هذه الاستبانة على ٧٥ طالبًا تقدموا للمقابلة الشخصية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في فصلين دراسيين كاملين (نهاية ١٩٩٥م وبداية ١٩٩٦م) ، وقد تم تحليل ٦٤ استبانة صالحة وتم استبعاد ١١ استبانة لا تصلح للتحليل .

ولقد تم التأكيد في كل الأحوال ولجميع الأفراد المبحوثين أن المعلومات التي يدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض بحثية علمية فقط، ولا يمكن إظهار نتائج أو تحليل بيانات شخصية والتعريف بصاحبها لأن هذا يتنافى مع أبسط قواعد الحفاظ على سرية البحث والمبحوثين وعدم المساس بحريتهم الشخصية ، وثانيًا لأن طبيعة هذه الدراسة ترمي لدراسة ظاهرة بعينها وليس حالات أفراد.

٢ - التحليل الإحصائي :

بعد ترميز الاستبانات الصالحة للتحليل ، قام الباحث باستخدام برنامج الإحصاء المعروف SAS وذلك لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة . وقد تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي للحصول على النسب والتكرارات التي تكفي لتحقيق أهداف الدراسة وعرضها وتجيب عن تساؤلاتها . كما لجأ الباحث في بعض الحالات المحددة عند تحليل الاستبانة الرئيسة لإجراء اختبار العلاقات مربع كاي Chi-Square وذلك للتعرف على بعض العلاقات إن وجدت .

ثانيًا - الإطار النظري :

٢ / أ - تدريس علوم المكتبات والمعلومات في المملكة:

لعله من الضروري في دراسة تتناول اتجاهات العمل لدى خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية أن تعطي صورة حالية مبسطة لأقسام المكتبات والمعلومات هذه . ولن تقوم الدراسة الحالية باستعراض نشأة وتطور تعليم المكتبات والمعلومات في هذه البلاد فلقد كتب الكثيرون في ذلك ومنهم محمد صالح عاشور وعبدالستار شودري (٢) وسريع محمد السريع (٣) وأنس صالح طاشكندي (٤) وعبدالستار الحلوجي (٥) وحسن عواد السريحي (٦) ومحمد مكي السباعي (٧) ومحمد فتحي عبدالهادي وأسامة السيد محمود (٨) وغيرهم الكثيرون . ولكن الدراسة الحالية ستعطي بشكل مختصر بيانات بالأقسام العلمية التي تقدم دراسات في علوم المكتبات والمعلومات في المملكة والدرجات التي تمنحها وآخر إحصاءات الخريجين من هذه الأقسام، وذلك لارتباط الدراسة الحالية بالخريجين واتجاهاتهم .

فتدريس علوم المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية على المستوى الجامعي يتم من خلال أربعة أقسام في كل من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وهو أقدمها

نشأة (١٩٧٣م) وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (١٩٧٤م) وجامعة الملك سعود بالرياض (١٩٨٦م) وجامعة أم القرى بمكة المكرمة (تأسس القسم في عام ١٩٨٥م، ولكن الدراسة بدأت عام ١٩٨٧م) كما هو معروف. كما يوجد قسم للمكتبات والمعلومات خاص بالسيدات بكلية الآداب بالرياض (١٤١٥هـ) التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، ويقدم برامج دراسات جامعية مختلفة . ويقدم الجدول رقم (١) وصفًا تفصيلياً لهذه الأقسام الجامعية بمسمياتها وتواريخ نشأتها والشهادات التي تمنحها والجنس الذي تخدمه (ذكوراً أم إناثًا) إضافة إلى أعداد الخريجين من كل قسم حسب ما توافر لدى الباحث من مراسلته لهذه الأقسام ومهاتفتها كما يوضح أعداد الخريجين من برنامج معهد الإدارة العامة . فإضافة لهذه الأقسام الجامعية الموضحة في الجدول رقم (١)، فإن معهد الإدارة العامة بمركزه الرئيس بالرياض وفرعيه في جدة والدمام يوفر برنامجًا لدراسات المكتبات، حيث يقدم العديد من الدورات التأهيلية في التزويد والببليوجرفيا والتكشيف والفهرسة والتصنيف والإعارة والخدمات المرجعية والوثائق الحكومية وإدارة المكتبات التي تمنح شهادات الدبلوم تحت الجامعي للملتحقين من الذكور والإناث .

وإضافة لهذه الدورات التأهيلية التي يتحصل فيها المقبولون بها على المرتبة الرابعة ثم المرتبة الخامسة حسب نظام الخدمة المدنية بعد حصولهم على دبلوم المكتبات ، فإن المعهد يقدم دورات تدريبية متفرقة وبمدد مختلفة تتراوح بين الأسابيع والأشهر الأربعة، وذلك لمن هم على رأس العمل ويتم ترشيحهم لهذه الدورات من قبل جهات عملهم (٩) . فدورات معهد الإدارة إما تأهيلية أو تطويرية مما يدخل ضمن ما يعرف ببرامج التطوير المهني أو التعليم المستمر .

الجدول رقم (١)

المسمى	الجهة التي يتبع لها	تاريخ الإنشاء	الشهادات التي يمنحها	الجنس	الخريجون		
					بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
قسم المكتبات والمعلومات	جامعة الملك عبدالعزيز	١٩٧٣	بكالوريوس/ماجستير/دكتوراه	ذكور وإناث	١١٧٦	٥٣	لايوجد
قسم المكتبات والمعلومات	جامعة الإمام	١٩٧٤	بكالوريوس/ماجستير/دكتوراه	ذكور وإناث	٦٨٤	١٥	٨
قسم علوم المكتبات والمعلومات	جامعة الملك سعود	١٩٨٦	بكالوريوس	ذكور	٢٨٣	لا يوجد	لايوجد
قسم المكتبات والمعلومات	جامعة أم القرى	١٩٨٧	بكالوريوس	ذكور	١٢٠	لايوجد	لايوجد
قسم المكتبات	كلية الآداب للبنات	١٩٩٥	بكالوريوس/ماجستير/دكتوراه	إناث	٣٨٤	٣	لا يوجد
برنامج دراسات المكتبات	معهد الإدارة العامة	١٤٠٧هـ	دورات - دبلوم	ذكور وإناث	العدد إجمالاً هو ٢٧٢٦		

* تم الحصول على البيانات المعطاة في الجدول عبر المراسلات والاتصالات الهاتفية بمسئولي القبول في جامعة الملك سعود ومعهد الإدارة العامة ، ورئيس القسم المكلف بجامعة الإمام أيمن الفغيلي ، ورئيس القسم بجامعة أم القرى عبداللطيف سمرقندي ، ووحدة المعلومات والإحصاء ومسئول الدراسات العليا بالقسم بجامعة الملك عبدالعزيز ، وخطاب وكيلة كلية الآداب للبنات للدراسات العليا رقم ١٣٠٨ك . د .

٢ / ب - التصنيف الوظيفي لخريجي المكتبات والمعلومات في المملكة :

لابد من الإشارة منذ البداية إلى أن هناك فرقًا بين التوصيف الوظيفي Job Description الذي يعني تفصيل بعناصر ومهام ومكونات الوظيفة والمسئوليات والعوامل والمؤهلات والمهارات اللازمة لشغلها ، وبين التصنيف الوظيفي Job Classification الذي يعني ترتيب هذه الوظائف وتنظيمها في فئات أو مراتب ودرجات وذلك حسب المؤهلات والمهارات المطلوبة لكل وظيفة .

ولقد نشر عباس صالح طاشكندي دراسة عن القوى البشرية العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية ففصل في نظام تصنيف الوظائف الخاص بهؤلاء العاملين حيث أوضح أن نظام تصنيف الوظائف يقوم بتعيينهم على مجموعتين من الوظائف وهي :

"الأولى : وظائف المكتبات ، ضمن المجموعة النوعية الخاصة بوظائف الشئون الثقافية والاجتماعية .

الثانية : وظائف إدارة الحاسب الآلي ، ضمن المجموعة النوعية لوظائف الحاسب الآلي" (١٠) .

وهذه النظرة التقليدية لوظائف المكتبات استمرت حتى النصف الثاني من التسعينات الحالية بالرغم من تطور علوم المكتبات والمعلومات ووضوح الارتباط الكبير بينهما . حيث يقوم نظام تصنيف الوظائف بتمثيل وظائف المكتبات ضمن المجموعة النوعية لوظائف المكتبات والوثائق والمحفوظات والمخطوطات التي تشتمل مسميات وظائفها على الآتي (١١) :

(مدير – مدير عام – مأمور – مأمور مشرف – باحث مكتبات مساعد – باحث مكتبات – أخصائي مكتبات – مساعد أمين مكتبة – أمين مكتبة – أمين مكتبة مشرف – مفهرس – رئيس قسم – مساعد مرمم – مرمم – مرمم مشرف) . مع وجود مراتب مختلفة للمسمى الوظيفي الواحد في أحيان كثيرة ، فهذه النظرة التقليدية لم تختلف حتى مع التعديلات الدائمة التي يدخلها الديوان العام للخدمة المدنية على دليله الخاص بتصنيف الوظائف . وهذا الفصل ، كما أوضحه من قبل عباس طاشكندي بين وظائف المكتبات ووظائف المعلومات ، التي أخذت في الحسبان ضمن المجموعة النوعية لوظائف الحاسب الآلي، يرسخ في الأذهان هذا الفصل بين اختصاصي المكتبات واختصاصي المعلومات ولا يتواكب مع التطور الحاصل في حقل المكتبات والمعلومات وتوسع الشبكات ونُظمها ودخول المملكة العربية السعودية لهذا العالم بقوة كرائد من الرواد في العالم العربي . فوجود مؤسسات المعلومات المختلفة في المملكة وتوافر البنية الأساسية القوية والتركيز على المعلومات ونظمها في خطط التنمية يعد مؤشرات قوية لهذا الرقي الذي تفتقده دول كثيرة في المنطقة .

٢ / ج - الدراسات السابقة :

لم يسبق لأحد ، حسب علم الباحث أن درس الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية بالشكل الذي تتناوله الدراسة الحالية . ولكن هناك بعض الدراسات العامة التي تناولت موضوع القوى العاملة في حقل المكتبات والمعلومات .

ولذلك فإن الباحث في الدراسة الحالية يضع حدوداً وسيعرض لأهم هذه الدراسات العامة ثم يتناول بعض النماذج لدراسات سعودية تمت في حقول غير المكتبات والمعلومات قبل أن يعرض لنماذج من الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع .

ولعل دراسة علي إبراهيم النملة التي نشرها في بداية عام ١٤٠٥هـ من أوائل هذه الدراسات ، حيث تعرض النملة لمشكلة العجز في القوى العاملة وتأثير ذلك على تطور علم المكتبات والمعلومات ومسيرة المكتبات ومراكز المعلومات بأنواعها المختلفة والخدمات التي تقدمها (١٢) . وقد سلط النملة الضوء على هذه المشكلة من خلال خطة التنمية وخاصة الخطة الخمسية الثالثة . وبيّن النملة ما لهذا العجز في الموارد البشرية المؤهلة من تأثير على المكتبات وإدارتها وتسييرها واستمرار تطورها وانتشارها في المملكة. ثم انتقل للحلول وطرح بعض الأفكار العامة والمتخصصة حيث نادى بدعم حركة التعليم العام ونشرها بقوة إضافة لنشر وتقوية تعليم علوم المكتبات والمعلومات وهو الأمر الذي تحقق بشكل أقوى حيث تضاعف عدد المدارس التي تدرس هذا العلم منذ ذلك الزمن . كما نادى النملة بمؤسسة مهنية كجمعية المكتبات والمعلومات على أن تكون لها نشاطات في المناطق المختلفة إضافة لدعم التعاون بين المكتبات ودفع المكتبيين لمواصلة التعليم والتطوير من قدراتهم ثم تسويق المكتبة من خلال توعية مكتبية جيدة .

وحقيقة؛ فإنه قد تحققت معظم وليس كل توصيات النملة المنادية بمؤسسة مهنية فاعلة في جميع مناطق البلاد ودعم لمفهوم التعليم المستمر واستعمال أساليب إبداعية لنشر الوعي المكتبي ودعم وتوزيع لمؤسسات تعليم علوم المكتبات والمعلومات . وبما أن هناك العديد من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية بدأت ترسل لسوق العمل أفواجًا من الخريجين المؤهلين للعمل في شتى الفرص الوظيفية المتاحة في هذا الحقل ، فإن دراسة لهذه التوجهات الوظيفية لهؤلاء الخريجين تصبح مهمة في المرحلة الحالية ولتبنى على الأفكار التي بينتها دراسة النملة .

دراسة أخرى مهمة تناولت موضوع القوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل أكثر عمقًا كانت دراسة عباس صالح طاشكندي (١٣) . ففي هذه الدراسة تناول عباس طاشكندي موضوع القوى البشرية العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية بالبحث حيث قنوات التأهيل المهني والفني لهؤلاء العاملين فتعرض لمؤسسات وأقسام تعليم المكتبات والمعلومات والبرامج التي تقدمها. والناحية الأخرى التي غطتها دراسة الطاشكندي هذه هي دراسة الواقع الفعلي لهذه القوى البشرية وتوزيعها من خلال الإحصاءات الرسمية الحديثة التي عرضها كما بينت الدراسة أيضًا التصنيف الوظيفي لوظائف المكتبات ومراكز المعلومات وحللت مدى ملاءمتها للواقع المتطور الذي تعيشه هذه المهنة المتجددة .

فدراسة عباس طاشكندي تناولت جانب التأهيل المكتبي في المملكة وجانب الواقع الفعلي لسوق العمل والعاملين فيه، وقارنت بينهما وخلصت بمؤشرات توضح حركة نمو القوى البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات وتطور النمو في الجانبين بشكل واضح حيث ازدادت القوى العاملة كما زاد عدد الخريجين إضافة لتنوع برامج الإعداد والتأهيل . كما ناقش بحث الطاشكندي موضوع التصنيف الوظيفي للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات وشروط الوظائف ومسمياتها فعرضها بشكل واضح وأبدى ملاحظاته المهنية على عدة جوانب فبين إغفالها لمتطلبات التأهيل المهني وعدم مراعاتها للاعتبارات المهنية في تسمية الوظائف والخلط في المسئوليات التخصصية والمسميات إضافة للنظرة التقليدية للمهنة مما أدى لكل ما سبق ؛ وعدم التعبير عن الواقع الوظيفي الفعلي في المكتبات ومراكز المعلومات .

ودراسة عباس صالح طاشكندي دراسة مهمة للدراسة الحالية لتعرضها لواقع سوق العمل والتصنيف الوظيفي لهؤلاء العاملين . إضافة لتناولها موضوع التأهيل المهني في هذا التخصص . ولعل المعالجة القوية في هذه الدراسة لهذه الجوانب في فترة زمنية مضى عليها الآن أكثر من عشر سنوات يجعل من طرق موضوع القوى العاملة في هذا الحقل من أي جانب أمرًا في غاية الأهمية خاصة مع تطور تعليم المكتبات والمعلومات والسوق الوظيفية في المملكة .

ومن الدراسات التي تناولت الخريج الجامعي السعودي بصفة عامة كانت دراسة غازي محمود حبيب الاستطلاعية التي استهدفت معرفة الخطط المستقبلة للخريج بعد التخرج والعوامل ذات التأثير على توجهاته (١٤) . وبتحديد أكبر هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هذه التوجهات عن طريق معرفة مخططات الخريجين بين مواصلة الدراسات العليا أو التفرغ للعمل أو الجمع بين الاثنين والأسباب وراء ذلك ، إضافة لبحثها عن العوامل وراء قرار هذا الخريج للعمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص .

وقد اختار الباحث عينة من طلاب السنة النهائية في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وقام بتحليل ٢٤٨ استبانة تم تعبئتها من قبل هذه العينة وتحليل نتائجها باستخدام الإحصاء الوصفي المعتمد على النسب والتكرارات . وقد جاءت هذه العينة لتمثل حوالي ثمانية عشر تخصصًا علميًا يمثلون العلوم البحتة والتطبيقية والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية .

وقد توصل الباحث إلى أن أغلب الخريجين يرغبون في مواصلة دراستهم أثناء العمل (٥٨٪) ، كما يرغب حوالي ٥٥٪ في العمل في القطاع الحكومي فيما وجدت الدراسة أن ٣٣٪ يرغب العمل في القطاع الخاص وحوالي ١٢٪ في الاهتمام بأعمالهم الخاصة بهم وعوائلهم . من ناحية أخرى وجدت الدراسة أن عوامل كالتطوير الوظيفي ومكان العمل وفرص التدريب تأتي في أهميتها للخريجين قبل الراتب ومكافأة الخمسين ألف التي كانت تصرف للخريج في تلك الفترة والمكانة الاجتماعية عند التفكير في العمل الحكومي . بينما يأتي الراتب وطبيعة العمل قبل كل هذه عند التفكير في العمل الخاص . أما عن ترتيب الحوافز بشكل عام فقد كان الراتب ومكان العمل وفرص التدريب والتطور الوظيفي في أعلى القائمة .

ولعل علاقة دراسة غازي حبيب بالدراسة الحالية

تنشأ من كونها دراسة أخذت على عاتقها التعرف على التوجهات العملية أو الوظيفية للخريج الجامعي السعودي والعوامل التي تؤثر في ذلك ، وهذا ما تفعله الدراسة الحالية بشكل آخر وهو تحديد الدراسة في خريجي تخصص واحد فقط ومعرفة توجهاتهم الوظيفية . من ناحية أخرى فالدراسة الحالية لم تسأل عن مواصلة الدراسة من عدمه والأسباب في ذلك ، بينما ركزت على أين يريد الذهاب هذا المؤهل بشهادة في حقل المكتبات والمعلومات أو القادم له ؟ ويعاب على دراسة حبيب صغر العينة التي درست خريجي حوالي تسعة عشر تخصصاً علمياً ، فيما قامت هذه الدراسة باستقصاء عدد أكبر من ذلك وفي تخصص واحد فقد لوضوح المؤشرات لهذه التوجهات بشكل أكثر أمناً . من جانب آخر فقد افتقرت دراسة الحبيب الاستطلاعية هذه إلى التقديم النظري لها حتى ولو كان ذلك بشكل سريع . ومع هذا فتبقى دراسة حبيب دراسة ذات علاقة مهمة للدراسة الحالية دون أدنى شك .

أما إذا تركنا الدراسات العامة وحاولنا عرض عينة من الدراسات القريبة لموضوع هذه الدراسة ومن مجالات علمية أخرى فإننا نجد أن الأدب المنشور يقدم بعضاً منها.

فقد قدم ساعد العرابي الحارثي ورقة عمل لندوة واقع إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية حول ملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لمتطلبات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي (١٠) . وفي هذه الورقة تعرض الحارثي للجدل الدائر حول جدوى الدراسات الإعلامية عموماً وماهية المفهوم العربي للإعلام وأهمية الدراسات الإعلامية من خلال عرضه للتأهيل الأكاديمي الإعلامي في الجامعات السعودية ضمن إطار التعليم الجامعي وما يتخلله من دراسات نظرية وعملية . كما تعرض مقدم الورقة بشكل مقتضب جداً لملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام للمتطلبات العلمية ثم عرض بعض المقترحات التي تدور حول التخطيط الصحيح لمؤسسات الإعلام التعليمية ووجوب تعاونها وتوحيد جهودها . كما أبرز ضرورة إيمان المؤسسات والهيئات المستقبلة للخريجين بقيمتهم والمؤسسات التعليمية بأهمية التخصص والمؤسسات التوظيفية بكادر خاص لخريجي أقسام الإعلام.

ولعل أهمية دراسة الحارثي للدراسة الحالية أهمية محدودة بعلاقتها بموضوع التأهيل الوظيفي لخريجي الجامعات السعودية حتى لو كانت تغطيتها لخريجي أقسام الإعلام من جانب وتناولها النظري البحت للموضوع . والسبب في إدراجها هو إيراد نموذج لدراسة سعودية من تخصص آخر غير المكتبات والمعلومات يعالج موضوع التأهيل الوظيفي في ذلك التخصص .

وفي دراسة مغايرة في شكلها والتخصص الذي تناولته قام قسم إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود بالرياض بإعداد دراسة عن اتجاهات المنشآت السعودية نحو التكوين الأكاديمي لخريج قسم إدارة الأعمال ، وذلك بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الغرف التجارية السعودية (١٦) . وقد قام فريق العمل في قسم إدارة الأعمال بالجامعة في النصف الأول من عام ١٤١٠هـ باستقصاء وجهة نظر المسئولين عن التوظيف في هذه المنشآت لمعرفة حاجاتهم من الخريجين من حيث الأعداد والتخصصات المطلوبة . كما بينت الدراسة أي المنشآت حسب طبيعتها يدرك أهمية الحاجة للخريج المتخصص من سواها وما أولويات هذه المؤسسة بناءً على طبيعة النشاط الذي تمارسه ؟

وما ذكر عن دراسة الحارثي وعلاقتها بالدراسة الحالية ينطبق تماماً على دراسة قسم إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود . فهي نموذج آخر لدراسات سعودية في التخصصات المختلفة، وتتناول في عمومها موضوع التوظيف والتوجهات الوظيفية ولكن بشكل يختلف عما تقوم به الدراسة الحالية التي تتناول توجهات الخريج الوظيفية وليس احتياجات سوق العمل .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فهي متنوعة ومتعددة التوجهات والأهداف . ولتعدد هذه الدراسات وتنوعها واختلاف أماكنها الجغرافية ، إضافة لعدم وجود أية دراسة مشابهة (على حد علم الباحث) لما يقوم به الباحث في الدراسة الحالية ، فإن عرض هذه الدراسات الأجنبية سيتم حسب تنوعها هذا ، وبطريقة أخذ الأمثلة المتفرقة من هذه الدراسات بغرض إبراز هذه التوجهات كافة من عدة

دول في العالم حتى تصبح الصورة أكثر شمولية . ولن يقوم الباحث بعرض الدراسات القديمة جداً ، وإنما يتم التركيز على الدراسات التي تمت في الثمانينات والتسعينات أكثر من غيرها .

فلقد قامت مارجريت مايرز Myers بنشر دراسة عن سوق العمل للمكتبيين (١٧) . وقد تتبعت مايرز اتجاهات عمل خريجي أقسام المكتبات ومجالات العمل المفتوحة لهم من خلال الوظائف المتاحة والمعلن عنها فدرست التوزيع الجغرافي والموضوعي والنوعي للتعرف على ما إذا كان هناك أو سيكون هناك نقص في الأيدي العاملة في المكتبات ، أو إذا كان هناك عمالة زائدة تنزل إلى سوق عمل المكتبات ، وإذا كان كذلك فما الممكن أو اللازم عمله تجاه ذلك . واعتمدت الباحثة في دراستها ، التي تهم طلاب وخريجي أقسام المكتبات والمعلومات وأرباب العمل والمهتمين بشئون تعليم المكتبات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ، على إحصاءات لعقدين من الزمن تبدأ من منتصف الستينات إلى منتصف الثمانينات ، وذلك لتوضح هذه الاتجاهات في الولايات المتحدة الأمريكية .

دراسة أخرى نشرت عام ١٩٨٦م أخذت على عاتقها بيان الحالة الوظيفية والتوجهات لطلبة الدبلوم والمتخرجين من قسم دراسات المكتبات والمعلومات في جامعة دبلن قام بها جون دين Dean (١٨) . فقد قام بتوزيع استبانة في ربيع عام ١٩٨٥م فوجد أن الأغلبية العظمى تعمل في مكتبات مؤسسية و٥٪ فقط تعمل في أعمال أخرى غير مجال المكتبات . كما وجد أن الذين يعملون في المكتبات يجدون صعوبة في الترقية الوظيفية أكثر من غيرهم . وقد كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة استكشافية لمرحلة قادمة في هذا الاتجاه .

وفي نيجيريا نشر بوزيمو Bozimo في ١٩٨٧م دراسة قامت بتحليل إعلانات الصحف للتعرف على المؤسسات التي تقوم بتوظيف حملة البكالوريوس في حقل المكتبات والمعلومات في نيجيريا والمهارات المطلوبة والمهام أو الوظائف المراد القيام بها (١٩) . كما أخذت الدراسة على عاتقها معرفة آراء المكتبيين الممارسين في برامج البكالوريوس في المكتبات والمعلومات وما تنتجه من خريجين . وفي نهاية الورقة نظر الباحث في علاقة هذه النتائج وتأثيراتها على تعليم المكتبات في البلاد . والدراسة الحالية تشترك مع دراسة بوزيمو في أنهما أخذتا إنتاج مدارس تقدم برامج بكالوريوس في الغالب في بلد نام وحاولتا التعرف على التوظيف من وجهات نظر مختلفة ميزت كل دراسة عن الأخرى وبمنهج مختلف أيضاً .

وتحليل الإعلانات للتعرف على سوق العمل وشئون التوظيف في المكتبات والمعلومات مجال دخله الكثير من الباحثين وأجروا فيه الدراسات المختلفة . ففي كندا مثلاً قام هاريس وريد بالتعرف على سوق العمل للعاملين في حقل المعلومات في كندا في الثمانينات من خلال إعلانات الوظائف المتاحة (٢٠) . وقد زاد الباحثان على ذلك في أن حاولا التعرف على ما إذا كان إقبال الطلاب على بعض المواد في برامج الدراسة (دراسات عليا) يقابل الاتجاهات المطلوبة في هذه الإعلانات أم لا . وقد بينت نتائج الدراسة تنوعاً وتطوراً في نوعية الوظائف التي أصبحت متاحة ويتم فتحها للمكتبيين والعاملين في حقل المعلومات، وذلك نتيجة للتطورات في هذا الحقل .

وفي كندا أيضاً نشر جاك ديفي Duffy وبوريس ريموند Raymond وريتشادر أبو ستل Apostle في ١٩٨٩ دراسة لاستكشاف الطرق التي يستخدم فيها أرباب العمل الكنديون مصطلح المعلومات في الإعلانات للوظائف، مما سهل عليهم تطوير تصنيف للوظائف المتعلقة بمجال المعلومات (٢١) . وقد بحثت هذه الدراسة في علاقات عدة مثل هذه الوظائف والنجاح في شغلها ومعرفة المتقدمين بالحاسبات والخبرة السابقة التي يطلبها أصحاب العمل . وقد أبرزت نتائج الدراسة أن هناك علاقة مؤثرة لهذين المتغيرين وأن حملة الماجستير في المكتبات والمعلومات لم يتم تعيينهم في العموم في الوظائف المعلوماتية المتوقعة لهم .

واستخدام إعلانات الوظائف كمؤشرات للمتغيرات في عالم المعلومات كان محور دراسة أخرى نشرت في يونية ١٩٨٩م في كندا أيضاً (٢٢) . فلقد قامت كاميلي كوت

Cote بدراسة التغييرات التي حصلت في المكتبات والمعلومات خلال العقدين الماضيين من خلال إعلانات التوظيف التي تم توزيعها أو الإعلان عنها في مدرسة مكجيل لدراسات المكتبات والمعلومات في كندا خلال عام كامل . وقد حاولت الدراسة التعرف على نوعيات الوظائف المتاحة في عالم المكتبات والمعلومات والمهارات المطلوبة لشغلها . وقد بينت الدراسة التطور والتوجه نحو استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسبات والفنون الإدارية في المكتبات من خلال طلب أصحاب العمل هذه المهارات في الراغبين للتقدم لمثل هذه الوظائف .

وقد عاد ريتشارد أبو ستيل Apostle وبوريس ريموند Raymond ونشرا دراسة في ١٩٩٠ توضح الفرص الوظيفية لحديثي التخرج من مدارس المكتبات والمعلومات الكندية خارج عالم المكتبات (٢٣) . وقد دلت نتائج هذه الدراسة على أن أقل من ١٥٪ فقط من هؤلاء الخريجين حصلوا على وظائف كاملة ودائمة خارج عالم المكتبات .

أما على مستوى الدراسات التي اتجهت نحو التخصص قليلاً بدلاً من دراسات التوظيف وسوق العمل في المكتبات ومراكز المعلومات عمومًا ، فإن هناك بعض الأمثلة المتفرقة مثل دراسة هارينجتون Harrington التي تناولت الزيادة والنقصان في توفير القوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات وأسباب ذلك مع إعطاء أهمية للأسباب وراء النقص في توافر المكتبيين العاملين في الإجراءات الفنية (٢٤) . حيث تركز الدراسة وتبين صعوبة توافر المكتبيين المتخصصين والمتمرسين في العلم في أقسام الدوريات والمسلسلات، وقد يكون للتغيرات الإدارية والتطورات في هذه الأقسام دور في ذلك .

وفي دراسة أخرى أكثر عمومية نشرت في خريف العام نفسه قارن ديفيد ريسر Reser وأنيتا شونمان Schuneman بين وظائف المكتبيين العاملين في أقسام الإجراءات الفنية والخدمات العامة في المكتبات الأكاديمية الأمريكية من خلال تحليلهم لمحتوى أكثر من ١١٣٣ إعلان وظيفة نشرتها أكثر من ٤٨٠ هيئة في عام ١٩٨٨م (٢٥) .

وقد حاولت الدراسة المقارنة من خلال التعرف على مستوى المهارة المطلوبة في الحاسبات واللغات الأجنبية والخبرات السابقة والشهادات العلمية والرواتب المقدمة للمتقدمين لهذه الوظائف في هذين القسمين الرئيسين من أقسام المكتبة . وقد تبين أن أقسام الإجراءات الفنية تطلب المعرفة بالحاسبات وخبرة عملية سابقة ومهارات لغوية أخرى أكثر منها في قسم الخدمات العامة . فيما بينت النتائج أن المتقدمين لوظائف الخدمات العامة يطلب منهم الحصول على شهادات علمية عالية ، فيما تساووا جميعًا في مسألة أقل الرواتب المتاحة .

وفي تحليل آخر لإعلانات الوظائف قام ديتلفسن Detlefsen بالتركيز على مكتبات البحث ومعرفة مختلف الاختصاصات المهنية التي يتم طلبها من خلال هذه الإعلانات (٢٦) . وقد أوضحت الدراسة هذه الوظائف ومسمياتها ومراتبها والمهارات أو الشروط المطلوب توافرها في الراغبين شغلها . كما حاولت التعرف على الفروق بين أثر تعيين المهنيين الحاصلين على شهادات عليا في التخصص وغيرهم .

وفي دراسة لإعلانات التوظيف أيضًا قام فريق بحث يقوده عميد مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة إنديانا – بلونجتون بليز كروني Cronin بتحليل محتوى إعلانات الوظائف وجمع ردود خريجي مدارس المكتبات والمعلومات على استبانات وزعت عليهم إضافة إلى نتائج المقابلات الشخصية التي أجريت مع اختصاصيي المعلومات ، وذلك بهدف التعرف على سوق العمل المتاح لهؤلاء المهنيين والفرص الوظيفية المتوافرة إضافة للاحتياجات التعليمية التي تقابل ذلك (٢٧) . وقد جاءت هذه الدراسة من جانب خبراء في مدارس المكتبات والمعلومات للتعرف على احتياجات السوق وقدراته حتى يتم عمل الاستراتيجيات الملائمة لمواجهة تطورات هذا السوق وتفاعلاته المختلفة، حتى تضمن هذه المدارس استمراريتها وخدمة مجتمعاتها بقوة .

أما حالة التوظيف وسوق العمل في المكتبات والمعلومات في التسعينات والعوامل الاقتصادية والمهارية والنفسية والشخصية المؤثرة في ذلك فكان مجال دراسة

نشرت عام ١٩٩٣م (٢٨) . وقد بينت الدراسة أهمية امتلاك المتقدمين للوظائف للمهارات الحديثة في مجال تقنية المعلومات ، كما ناقشت عقبات الحصول على الوظائف مثل الطموحات في رواتب عالية وحركة التنقل للأعمال الأخرى. وهذه الدراسة عامة في شكلها تعرضت للمشكلات والعقبات التي تعترض سبل الحصول على الوظائف في عالم المكتبات والمعلومات في هذا العصر المتطور الذي يشهد نهضة معلوماتية متعددة الجوانب أثرت بدون شك على نوعيات الوظائف المطلوبة وتوصيفها .

ومن الدراسات الأخرى التي نشرت في التسعينات والتي تعالج أحد جوانب التوظيف وسوق العمل في المكتبات والمعلومات كانت تلك الدراسة التي نظرت في طبيعة سوق العمل بالنسبة لخريجي مدرسة المكتبات والمعلومات في غانا (٢٩) . وقد وجدت الدراسة أن أغلب العاملين في هذا الحقل هم من الرجال وأن البطالة بدأت تدب فيه مما يعني عدم توافر الوظائف للمتخصصين، وهذا يدعو لإعادة النظر في الأعداد المنتظر طلبها من هؤلاء المتخصصين . كما يدعو ذلك للتفكير في المناهج وطبيعة المواد التي تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات ومراجعتها حتى تتواءم ومتطلبات السوق.

وفي دراسة مختلفة في طبيعتها أورد بون Boon وبريتز Britz حقائق عن حجم العمالة في حقل المعلومات في جنوب أفريقيا حتى نهاية الثمانينات كمدخل يصف قطاع المعلومات في البلاد (٣٠) . وقد حاولا معرفة أعداد العاملين في مجال المعلومات في البلاد باستخدام عدة طرق أشارت إحداها إلى أن أكثر من مليوني فرد كانوا على رأس العمل في وظائف مختلفة لها علاقة بالمعلومات حتى نهاية الثمانينات . وبطريقة حساب أخرى وبعد استبعاد متغير الأجيال والمستفيدين أو المستخدمين للمعلومات ؛ فإنه يتبين أن الذين يعملون في حقل المعلومات في جنوب إفريقيا في تلك الفترة قد بلغ عددهم ٤٠٠٠٠٠ . وقد قام الباحثان بمقارنات اقتصادية توضح إسهام قطاع المعلومات في نمو الاقتصاد الوطني للدولة . وفي الجانب الأخير بين الباحثان حجم القوى العاملة في المعلومات بالمقارنة بنهج القوى العاملة عموماً في الدولة .

والبعد الأهم لهذه الدراسة هو تركيزها على جوانب تتعلق باقتصاديات التوظيف وتوزيع القوى العاملة أكثر منها أنها تناقش سوق الوظائف للمكتبات والمعلومات . ولأنها تضفي بعداً آخر على هذه المراجعة للأدب المنشور في هذا المجال ثم عرضها .

لقد تنوعت الدراسات وتعددت في تغطيتها لموضوع التوظيف والفرص الوظيفية وسوق العمل المتاح في حقل المكتبات والمعلومات . ومع هذا تظل الدراسة الحالية فريدة في تناولها حيث ركزت على اتجاهات خريجي مدارس المكتبات والمعلومات والأسباب التي تدعوهم لذلك حتى وإن عملوا خارج قطاع المكتبات والمعلومات .

أما دراسات الرضا الوظيفي في المكتبات ومراكز المعلومات فهي من الدراسات المهمة جداً، وسنعرض هنا مثالاً لأهم هذه الدراسات العربية . فلقد قام فؤاد فرسوني بنشر بحثه عن الرضا الوظيفي ومفاهيمه وأهم النظريات المطبقة فيه وأهمية دراسات الرضا الوظيفي في المكتبات (٣١) .

وقد استعرض فؤاد فرسوني في دراسته هذه العديد من النماذج في بلدان كثيرة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وأخيراً البلدان العربية . وقد عرض الفرسوني لدراسة عبدالرزاق يونس التطبيقية على طلبة دبلوم المكتبات والتوثيق في الجامعة الأردنية (٣٢) . التي بينت أن السبب وراء اختيار المهنة والرضا عنها هو الرغبة في الحصول على مؤهل عالٍ يساعد في الحصول على وظيفة براتب عالٍ أيضاً .

كما عرض الفرسوني دراسة نجيب الشوربجي التي أجراها عام ١٩٨٣م التي حاولت معرفة الأسباب للدراسة والعمل في مجال المكتبات (٣٣) . وقد بينت دراسة الشوربجي أن توفير الفرصة لزيادة الثقافة العامة والإيمان بقيمة الكتب والمعلومات والرغبة في مساعدة الناس معلوماتياً والانجذاب الشديد للكتب هي الأسباب الأولى ومن ثم يأتي بعدها عدم التمكن من دراسة تخصص آخر أو وجود خبرة سيئة في عمل سابق أو توافر فرص السفر أو حتى عدم توافر فرص أفضل للعمل في مكان آخر

كأسباب دعتهم لهذا التوجه (٣٤) . ولعل الخلط في فهم هذا التخصص وأبعاده تتضح في الأسباب المعطاة لهذه التوجهات ، فما الرابط بين حب الثقافة واستخدام المكتبات والإيمان بقيمة الكتب وزيادة الثقافة العامة وبين هذا التخصص بشكل يميزه عن التخصصات العلمية الأخرى . إن كل طالب علم وكل دارس في المرحلة الجامعية يحتاج للاطلاع وارتياد مكتبة الجامعة واستخدامها ولا يقتصر ذلك على طلاب قسم المكتبات فقط .

وقد قام الشوربجي بنشر دراسة حول أسباب اختيار الطلبة الأردنيين لتخصص المكتبات والتوثيق والمعلومات عام ١٩٨٤م (٣٥) . وقد حاول الباحث معرفة الأسباب التي دعت الطلاب للتخصص في هذه المهنة . وقد اتحدت الأسباب في إيمان الأفراد بالمهنة والثقافة وتنمية المعارف ويقال في هذا الموضع ما قيل في الفقرة السابقة من عدم فهم لمعنى الثقافة ومواطن الاستفادة منها ومن يتصدى لها . كما بينت الدراسة أن الفتيات كن الغالبية ممن اختاروا هذه المهنة .

ولعل دراسات الشوربجي ويونس لا تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تركز على أسباب الدخول لهذا التخصص، في حين أن الدراسة الحالية هدفها الرئيس هو دراسة التوجه الوظيفي ولا تضع في حسبانها أن المؤهل في هذا التخصص سيتجه حتمًا للعمل في مجال المكتبات والمعلومات . وفي جانب آخر تتفق هذه الدراسة مع تلك الدراسات في أنها تتطرق سريعًا للرضا الوظيفي . فالدراسة الحالية تتناول هذا الموضوع في سؤال واحد ولا تضعه ضمن أهدافها الرئيسة وإنما هدفًا مساعداً تعرض ردود المبحوثين عن سؤال يتعلق بمدى رضاهم عن وظائفهم التي يشغلونها من الناحية المادية والناحية الاجتماعية والناحية الوظيفية .

والدراسة التي لها علاقة أقوى من الدراسات السابقة هي دراسة هانئة جار الله التي تناولت الرضا والاستقرار الوظيفي في المكتبات الأردنية وخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية وقامت بنشر دراستها عام ١٩٨٣م (٣٦) . وقد حاولت الباحثة التعرف على أسباب عدم الاستقرار الوظيفي في هذه المهنة من حيث ثبات المكتبيين في المكتبة نفسها أو تركهم العمل في مجال المكتبات وتحولهم لوظائف أخرى لا تمت للمكتبات بصلة . وقد توصلت الدراسة لنتائج أبرزها غياب التقدير الوظيفي الذي يلائم الأعباء الكثيرة للمهنة وغياب الحوافز التشجيعية التي توصي الباحثة بالاهتمام بها بشكلها المادي والمعنوي على السواء مما سينعكس بشكل إيجابي على الموظفين ونظرتهم لأعمالهم والدور الذي يقومون به . وفي ختام هذه الإطلالة على موضوع الرضا الوظيفي نذكر أن سالم السالم تناول في دراسة نشرت حديثًا موضوع الرضا الوظيفي في المكتبات الجامعية السعودية . والباحث في هذه الدراسة لا يود التعمق في هذا الموضوع لأنه يشكل جانبًا رئيسًا من جوانب الدراسة الحالية .

ثالثًا - التحليل والنتائج :

٣ / ١ تقديم :

قام الباحث بتوزيع ثلاث استبانات مختلفة على شرائح الدراسة . كانت أولى هذه الاستبانات هي الاستبانة الرئيسة التي تم توزيعها على المؤهلين بدرجة علمية معترف بها في حقل المكتبات والمعلومات . وقد تم توزيع ٢٧٠ استبانة قبل ٢٥٩ منهم الإجابة عن هذه الاستبانة وإرجاعها بعد تعبئتها . وبعد التدقيق في هذه الاستبانات تبين عدم صلاحية ٣٤ منها للتحليل واستخراج النتائج . وبعد ترميز البيانات تم إدخالها للحاسب الآلي واستخراج النتائج عبر استخدام البرنامج الإحصائي SAS وتم الحصول على نتائج الإحصاء الوصفي نتائج اختبارات مربع كاي لبعض المتغيرات .

أما الاستبانة الثانية فتم توزيعها على مجموعات من طلاب المرحلة النهائية في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بلغ عددهم ١٧٠ طالبًا، وذلك لمعرفة توجهاتهم الوظيفية وهم في هذه المرحلة . وقد تم استخراج بيانات إحصائية وصفية تمثل آراء هذه الشريحة وتوجهاتها . ثالث الاستبانات وآخرها تم توزيعه على ٦٤ طالبًا يمثلون مجموعتين من الطلاب المتقدمين للالتحاق بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز

بجدة . وقد كان الهدف من توزيع هذه الاستبانة هو استكمال الصورة لهذه التوجهات من خلال معرفة توجهات أولئك الذين ينوون التخصص في علم المكتبات والمعلومات والحصول على مؤهل علمي في هذا التخصص إضافة لمن حصلوا على الشهادة العلمية بالفعل وانخرطوا في العمل، وأولئك الذين على وشك الحصول على هذا المؤهل العلمي .

ويرى الباحث أولاً عرض النتائج المستقاة من استبانة الدراسة الرئيسة التي وجهت لمن يحملون مؤهلاً علمياً في تخصص المكتبات والمعلومات وسيتم عرض النتائج المستقاة من الاستبانتين الأخريين في ختام هذا العرض كخاتمة سريعة تبين توجهات الطلاب المتقدمين للقسم أو الذين على وشك التخرج منه .

٣ / ب - تحليل نتائج عينة الدراسة الرئيسة :

من الأفضل قبل الدخول في تحليل الإجابات المعطاة رداً على أسئلة الاستبانة القصيرة التي وجهت إلى أفراد عينة الدراسة الرئيسة أن يتم تقديم بيانات وصفية سريعة تبين بعض خصائص هذه العينة وتوزيعها الجغرافي بين مدن المملكة ومناطقها .

فلقد تم سؤال كل مفردة من مفردات العينة عن مكان العمل والوظيفة الحالية التي تشغلها، وهل يعد تلك الوظيفة في مجال المكتبات والمعلومات أم لا ؟ ، وما إذا كان قد خطط للوظيفة التي يشغلها منذ أيام الدراسة أم لا ؟ .

وجاءت الإجابات لتوضح توزيع أفراد هذه العينة على (٢٤) أربع وعشرين مدينة ومحافظة من محافظات ومدن المملكة . وقد جاءت مدينة جدة على رأس القائمة كما هو متوقع ، حيث كانت نسبة ٤٩,٨٪ من المشاركين في هذه الدراسة يعملون في مدينة جدة . وتأتي مدينة مكة المكرمة (١٤,٢٪) في المركز الثاني ثم مدينة الطائف (١١,١٪) فالمدينة المنورة (٣,١٪) .

أما بالنسبة لتوزيع الوظائف التي يشغلها أفراد هذه العينة ، فقد تم تجميعها في ثلاث فئات رئيسة وهي العمل في المكتبات ومراكز المعلومات وكان عدد الذين ينتمون لهذه الفئة من أفراد العينة هم ٦٥ فرداً بلغت نسبتهم ٢٨,٩٪ من أفراد العينة ، أما العاملون في مجال التدريس فكانوا هم الفئة الغالبة وذلك بنسبة ٦٢,٧٪ أو ١٤١ فرداً ، وجاءت آخر الفئات لتشمل أولئك الذين حصلوا على مؤهل علمي في المكتبات والمعلومات واختاروا العمل في مجالات أخرى غير المكتبات ومراكز المعلومات أو خارج مجال التدريس . وقد جاءت نسبة هؤلاء الذين تمت تسميتهم بغير المكتبيين كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢) كأقل الفئات الثلاث عدداً (١٩ فرداً أو نسبة ٨,٤٪ فقط من أفراد العينة) .

الجدول رقم (٢)

التوزيع الوظيفي للمشاركين

الوظيفة	التكرار	النسبة
- يعمل في المكتبات ومراكز المعلومات	٦٥	٢٨,٩٪
- يعمل خارج المكتبات ومراكز المعلومات	١٩	٨,٤٪
- يعمل في حقل التدريس	١٤١	٦٢,٧٪

وعند سؤال أفراد العينة عما إذا كانوا يصنفون وظيفتهم الحالية على أنها عمل في مجال المكتبات والمعلومات أو خارج ، أجاب ١٨٠ أو ٨٠٪ من المشاركين في هذا الجانب من الدراسة بأنهم يعدّون وظائفهم الحالية في مجال المكتبات والمعلومات . وهذا يعني أن ١١٥ من المدرسين يرون في عملهم أنه خدمة في مجال المكتبات والمعلومات . في حين يختلف ٢٦ فقط من المدرسين مع هذه النظرة ويرون أنهم يعملون خارج مهنة المكتبات والمعلومات .

وعند سؤال المشاركين في الدراسة عما إذا كانوا قد خططوا لوظائفهم التي يشغلونها منذ أن كانوا يدرسون أم لا ، فتبين أن نسبة (٤٧,٦٪) منهم قد خططوا للانخراط بوظائفهم الحالية منذ أيام الدراسة ، فيما لم يخطط ما نسبته ٥٢,٤٪ من مجموع أفراد العينة لهذه الوظائف من قبل .

وقد حاولت الدراسة معرفة الأسباب وراء التخطيط للوظيفة والقبول بها لمن كانوا يخططون لوظائفهم ، والأسباب وراء قبول الوظائف الحالية لمن يشغلون وظائف لم يخططوا لها من أيام الدراسة . والجدول رقم (٣)

يوضح الأسباب التي دعت أولئك الذين لم يخططوا من قبل لوظائفهم التي يشغلونها حالياً لقبولهم هذه الوظائف .

وقد حاول الباحث التعرف بشكل أكبر على الأسباب العائلية والمالية والصحية وعدم توافر وظائف أخرى، وذلك لأن الباحث يرى أن هذه هي أكثر الأسباب التي تشكل دعائم اتخاذ القرار الوظيفي لدى الخريج الباحث عن الوظيفة ، ومع هذا فالمجال كان متاحًا لأية إجابة في آخر فقرات هذا السؤال عبر الفقرة المفتوحة والمعنونة بأسباب أخرى .

الجدول رقم (٣)

أسباب اختيار الوظيفة لمن لم يخطط لها مسبقاً

السبب	التكرار	الثقل النسبي
– أسباب عائلية	١٦	٪١١,٤
– أسباب مالية	٣٣	٪٢٣,٦
– أسباب صحية	صفر	صفر
– لم أجد وظيفة أخرى	٦٢	٪٤٤,٣
– أخرى	٢٩	٪٢٠,٧
المجموع	١٤٠	٪١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن توافر الوظيفة التي يشغلونها في تلك الفترة وعدم وجود أية وظيفة أخرى متاحة لهم هو الدافع الأول وراء اتخاذ القرار بقبول الوظيفة الحالية ، حيث ذكر ٤٤,٣٪ منهم أنهم لم يجدوا أية وظيفة أخرى في تلك الفترة، ولذلك قبلوا بالوظيفة الحالية التي لم يكونوا يخططوا لها . أما الأسباب المالية فجاءت في المركز الثاني كدافع لقبول الوظيفة الحالية لهذه الفئة من المشاركين في الدراسة بنسبة ٢٣,٦٪ ، ولم يكن للأسباب الصحية أي دور في اتخاذهم لقرار قبول الوظيفة. أما الأسباب الأخرى التي أوردها المشاركون والتي شكلت ثقلاً لا بأس به من ضمن الإجابات المعطاة فقد دارت حول أسباب مثل الرغبة في إكمال الدراسات العليا ولذلك قبل الموظف بوظيفته الحالية . كما أورد المشاركون أسباب أخرى مثل توافق الإجازات مع أفراد العائلة مثل الأبناء والزوجة أو أن الراحة الوظيفية من خلال أوقات دوام معروفة وفيها بعض المرونة هو الدافع لهذا الاختيار الوظيفي . أخيراً ذكر قلة من المشاركين أن قبول الناس لمركز ونوع الوظيفة التي يشغلونها هو أكبر الدوافع، حيث يشعر أفراد هذه الفئة أن العمل في مجال المكتبات لا يحظى باحترام الناس إلى هذه اللحظة . ولقد كان الهدف الأساس من طرح تساؤل بخصوص الدوافع الخاصة بقبول الوظيفة الحالية هو التعرف على هذه الدوافع والأسباب عند أولئك الذين لم يخططوا لوظائفهم التي يشغلونها .

أما عند سؤال أولئك الذين خططوا لوظائفهم الحالية منذ أيام الدراسة عن الأسباب التي جعلتهم يخططون لهذه الوظائف بالتحديد ، فإن الإجابات المعطاة في الجدول رقم (٤) توضح بجلاء أن معظم الذين خططوا لوظائفهم منذ أيام الدراسة ، أو ما نسبته ٣٩,٥٪ من أفراد العينة المشاركة في هذا الجانب من الدراسة ، يرون أن الرغبة في العمل في مجال المكتبات والمعلومات هي الدافع الأكبر وراء هذا الاختيار بالتحديد . أما الأسباب الأخرى التي بيّنها المشاركون فهي السبب المالي، وجاء ذلك في رأي ١٣,٧٪ من الذين أجابوا عن هذه الفقرة من الاستبانة .

الجدول رقم (٤)

دوافع الرغبة في الوظيفة الحالية

السبب	التكرار	الثقل النسبي
– أسباب عائلية	٢	٪١,٧
– أسباب مالية	١٦	٪١٣,٧
– أسباب صحية	١	٪٠,٨
– الرغبة في العمل في مجال المكتبات والمعلومات	٨٩	٪٧٦,١
– أسباب أخرى	٩	٪٧,٧
المجموع	١١٧	٪١٠٠

ولعل قبول سبب الرغبة في العمل في مجال المكتبات والمعلومات كدافع رئيس لاختيار الوظيفة الحالية يستلزم معرفة ما تم إيضاحه من قبل من أن ١٨٠ فرداً من أفراد العينة أو (٨٠٪) منهم يشعرون أن وظائفهم في مجال

المكتبات والمعلومات، وهذا يعني أن ٢٦ مدرسًا فقط من الـ ١٤١ مدرسًا المشاركين في هذا البحث يرون أنهم يعملون خارج مجال المكتبات والمعلومات . فتعدد المدرسين الذين يرون في الإجمال أن وظيفتهم في التدريس هي عمل في مجال المهنة التي درسوها أي في تخصص المكتبات هو ١١٥ مدرسًا . إضافة لذلك فالأسباب وراء اختيار الوظيفة وقبولها أو حتى التخطيط لها، التي قد تكون أسبابًا خفية في هذه المرحلة من الدراسة ، توضحها إجابات المشاركين عند تبيانهم للأسباب التي جعلت نسبة كبيرة منهم تقول إنها تشعر بالرضا عن وظائفها الحالية وسيأتي دور مناقشة هذا لاحقًا .

وعند محاولة الباحث معرفة ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة ونوع الوظيفة الحالية التي تشغلها عينة الدراسة والتخطيط لهذه الوظيفة ، فقد تبين بعد استخدام مربع كاي لاختبار العلاقات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوظيفة الحالية (مدرس ، مكتبي ، غير مكتبي) والتخطيط لهذه الوظيفة من قبل عند مستوى معنوية (٠,١) أو درجة ثقة ٩٠ بالمئة فقط ، وتنتفي هذا العلاقة القوية عند درجة ثقة ٩٥ بالمئة أو مستوى معنوي (٠,٠٥) وهذا ما تبينه قيمة مربع كاي (χ= ٥,٨٦٧ ودرجة حرية ٢). وبهذا يمكن رفض فرض العدم Ho وقبول الفرض البديل Ha عند درجة ثقة ٩٥٪ والعكس عند ٩٠٪ .

أما العلاقات الأخرى التي بينتها اختبارات مربع كاي للعلاقات بين المتغير نوع الوظيفة الحالية والمتغيرات الأخرى في الدراسة عندما يكون استخدام الاختبار ممكنًا إحصائيًا ، فقد كانت هناك علاقة قوية جدًا وذات دلالة إحصائية لا يمكن التشكيك بها بين الدافع المالي ونوع الوظيفة الحالية (لأولئك الذين لم يخططوا للوظائف) (χ= ٢٠,٠٢٥ ودرجة حرية ٢) . أما أولئك الذين خططوا لوظائفهم المالية من قبل فقد كانت العلاقة الوحيدة التي أفرزتها اختبارات مربع كاي ، التي تم إجراؤها بين متغير نوع الوظيفة الحالية والدوافع المختلفة لقبول الوظيفة الحالية، فقد كانت هذه العلاقة بين الدافع أو الرغبة في العمل في مجال المكتبات والمعلومات ونوع الوظيفة الحالية، حيث كانت هناك علاقة قوية جدًا وذات دلالة إحصائية لا تقبل الشك وبأعلى درجات الثقة (χ= ١٤,٣٨١ ودرجة حرية ٢) . وهذا يعني أن الرغبة في العمل في مجال المكتبات والمعلومات كانت وراء اختيار العمل الحالي للذين خططوا له من قبل . وهنا لابد من التذكير ثانية أن الكثيرين من العاملين في حقل التدريس يرون أنفسهم أنهم يعملون في حقل المكتبات والمعلومات ما داموا يقومون بتدريس مادة المكتبة والبحث ويقومون بمهام إشرافية على مكتبات المدارس التي يعملون بها وهذا منطقي جدًا . ولكن من المنطقي أيضًا التنبيه إلى أن عددًا كبيرًا من المهنيين يبتعد عن العمل في المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى نتيجة لهذا التوجه نحو العمل في وزارة المعارف .

وبعد سؤال المشاركين عن وظائفهم التي يشغلونها والدوافع وراء التوجه نحوها ، ثم توجيه سؤال مباشر لهم حول شعورهم بالرضا عن هذا العمل أو الوظيفة الحالية فكانت إجابتهم توضح شعورًا بالرضا لمعظمهم (٨٧,٦٪) . وعن السبب أو الأسباب التي أبداها المشاركون نحو شعورهم بالرضا عن وظائفهم التي يشغلونها جاء العائد المالي كأول هذه الأسباب ثم وجود مقر الوظيفة بين الأهل، فالدوام المريح كسبب ثالث للشعور بالرضا ، فالمركز الوظيفي الجيد ، وأخيرًا أسباب أخرى متفرقة كما يوضح ذلك الجدول رقم (٥) .

الجدول رقم (٥)

أسباب الشعور بالرضا

السبب	التكرار	الثقل النسبي
– العائد المادي	١٠٧	٢٥,٤٪
– المركز الوظيفي الجيد	٩٦	٢٢,٨٪
– الوظيفة بين الأهل	١٠٢	٢٤,٢٪
– الدوام المريح	٩٨	٢٣,٣٪
– أسباب أخرى	٢٠	٤,٧٪

وبقصد الحصول على إجابة أكثر تحديدًا من أولئك الذين يشعرون بأنهم يعملون في حقل المكتبات والمعلومات

فقط ، تم توجيه سؤال مباشر لهم عن شعورهم بالرضا عن الوظيفة التي يشغلونها من الناحية الاجتماعية والناحية المادية أو المالية والمركز الوظيفي فجاءت الإجابات كما هي موضحة في الجدول رقم (٦)

الجدول رقم (٦):

الرضا الاجتماعي، والمالي ، والمركز الوظيفي للمكتبيين

السبب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع
- الرضا اجتماعياً	١٤٩	٨٥,٦٣٪	٢٥	١٤,٣٧	١٧٤
- الرضا مالياً	١٣٨	٧٩,٣١٪	٣٦	٢٠,٦٩	١٧٤
- الرضا الوظيفي	١٤٠	٨٠,٥٪	٣٤	١٩,٥	١٧٤

فالجدول يوضح الشعور بالرضا القوي اجتماعياً ومالياً ومن ناحية المركز الوظيفي بين أفراد هذه الفئة نحو وظائفهم التي يشغلونها، وذلك من خلال ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يشعرون بالرضا في كل الفقرات الثلاث. فنسبة الذين أجابوا بالرضا تصل وتتعدى الثمانين بالمئة في كل هذه الأسئلة . ولا مجال للمقارنة بين أولئك الذين أجابوا بأنهم يشعرون بالرضا عن وظائفهم من كل النواحي التي طرحت في الاستبانة وبين إجابات أولئك الذين صرحوا بعدم رضاهم عن الجوانب التي تم طرحها . فنسبة الذين أجابوا بالرضا لمن أجابوا بعدم الرضا تصل إلى ٤ إلى ١ في كل الحالات تقريبًا ، مما يعني رضًا وظيفياً عاليًا في الأوجه الثلاثة التي تم طرح السؤال عنها .

ولأن الدراسة الحالية لا تضع الرضا الوظيفي وقياسه هدفًا أساسياً لها ، فإنها تقف عند هذا الحد من التحليل الذي أكد شعورًا قوياً من الرضا اتفق فيه المكتبيون والمدرسون على اختلاف أعمالهم فقط . وعمومًا فالدراسة الحالية بينت نتيجة للأرقام والنسب العالية رضًا وظيفياً بين أفراد العينة المبحوثة كانت له دوافع متنوعة لا يمكن الأخذ بأحدها وإغفال الدوافع الأخرى . كما بينت الدراسة قبل ذلك الأسباب التي دعت أفراد العينة إلى القبول بالوظائف التي يشغلونها سواءً خططوا لهذه الوظائف من قبل أم لم يخططوا . ولعل الأسباب التي أبداها هؤلاء كدوافع للرضا الوظيفي عمومًا هي مؤشرات قوية أيضًا يمكن احتسابها من قبيل الدوافع التي جعلتهم يفكرون في هذه الوظائف بالتحديد حتى وإن لم يصرحوا بذلك عند سؤالهم حول الأسباب وراء التخطيط للوظيفة التي يشغلونها أو حتى القبول بها .

٣ / ج : تحليل نتائج عينة الطلبة الذين هم على وشك التخرج :

عند تحليل الاستبانة الثانية التي تم توزيعها على الطلاب المتوقع تخرجهم من أقسام المكتبات والمعلومات ، كان السؤال الرئيس الموجه لهم يدور حول التوجه الوظيفي بعد التخرج والدوافع وراء هذا التوجه . فمعرفة الجهة التي يرغب هذا الطالب ، الذي هو على وشك الالتحاق بسوق العمل ، في العمل بها أمر مهم يدعم الدراسة الحالية لمعرفة الاتجاهات الوظيفية لخريجي هذه الأقسام خاصة بعدما تعرفنا على اتجاهات أولئك الذين حصلوا على العمل بالفعل .

وقد أوضحت الدراسة اتجاهًا قوياً نحو الانخراط في العمل في حقل التدريس بعد التخرج حيث نجد ما نسبته ٧١,٢٪ من هذه العينة تنوي التوجه للعمل في التدريس . ثم يأتي القطاع العسكري ، كما يوضح الرسم البياني في الشكل رقم (١) ، في المرتبة الثانية ضمن هذه الاتجاهات وبنسبة ١٢,٩٤٪ ، والعمل في المكتبات ومراكز المعلومات ثالثًا وبنسبة ٨,٢٢٪ فقط ، وأخيرًا الاتجاه للعمل في قطاعات أخرى (٧,٦٤٪) مثل الجمارك والخطوط السعودية وأرامكو والهيئة الملكية للجبيل وينبع والأعمال الحرة أو العمل في أي منصب إداري وإكمال الدراسات العليا .

الشكل رقم (١)

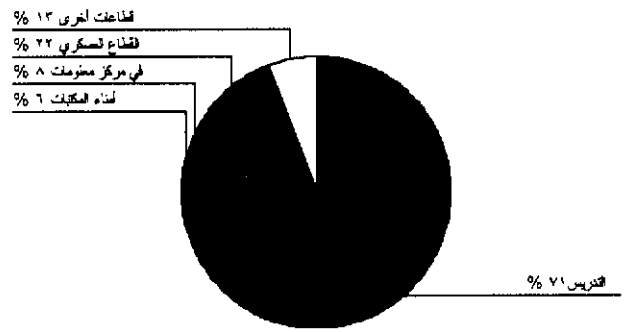

والقراءة السريعة لهذه النتائج تؤكد التوجه القوي نحو العمل في حقل التدريس وبشكل أكبر عن أولئك الذين هم على رأس العمل . فالنسبة زادت من الستينات إلى السبعينات وهذا بلا شك على حساب التخصصات الأخرى التي يأتي في مقدمتها قطاع المكتبات والمعلومات الذي انخفض التوجه للتوظيف فيه، وهذا سيؤثر بشكل أو بآخر على هذا القطاع الحي . أما القطاعات الأخرى الأكثر رواجًا بين هؤلاء المتوقع تخرجهم ، فلقد كان القطاع العسكري أكبر هذه القطاعات فيما استمر التنوع نفسه بين توجهات الخريجين وأولئك الذين على وشك التخرج .

أما الدوافع وراء هذه التوجهات بالنسبة لهؤلاء المتوقع تخرجهم فجاءت حسب الترتيب الموضح في الجدول رقم (٧) الذي بين أن الدافع المادي يأتي على رأس هذه الدوافع ثم الوضع الاجتماعي لتلك الوظيفة .

الجدول رقم (٧)

الدوافع وراء توجهات المتوقع تخرجهم

السبب	التكرار	الثقل النسبي
– الدافع المادي	١١١	٤٤,٠٤٧٪
– الراحة الوظيفية	٣٠	١١,٩٠٪
– الإجازات	٣٧	١٤,٦٧٢٪
– الوضع الاجتماعي	٦٨	٢٦,٩٨٪
– أسباب أخرى	٦	٢,٣٨٪

* هذه النسب المعطاة بناءً على العدد الكلي للمشاركين .

كما جاءت الإجازات التي يتمتع بها الموظف في الوظيفة المبتغاة كدافع مهم أيضًا ومحتلاً المركز الثالث بين هذه الدوافع . رابع هذه الدوافع التي أعطاها المبحوثون كدوافع لاختياراتهم الوظيفية هذه كان الراحة الوظيفية في تلك الوظائف .

٣ / د : تحليل نتائج عينة الطلبة الذين ينوون الالتحاق بتخصص المكتبات والمعلومات :

عند سؤال الطلاب الذين ينوون الالتحاق بقسم المكتبات والمعلومات عن الدافع وراء الانضمام للقسم والحصول على مؤهل أكاديمي في حقل المكتبات والمعلومات ، فإنه تبين أن التوجه نحو العمل في حقل التدريس يظل اتجاهًا مهمًا ولكنه ليس الاتجاه الأول. فالعينة التي أجابت عن سؤال الباحث في هذا الخصوص جاءت إجابتها لتبين أن العمل في المكتبات ومراكز المعلومات يأتي في المركز الأول بين هذه الاتجاهات (٥٠٪) . أما التدريس فقد جاء في المركز الثاني وبنسبة ٤٤٪ ، فيما جاءت أسباب أخرى مثل الحصول على شهادة جامعية في المركز الأخير بين هذه الأسباب .

والملاحظ أن هؤلاء الأربعة والستين طالبًا الذين تم سؤالهم هنا انقسموا بين العمل في مجال المكتبات والمعلومات وحاولوا تأكيد ذلك وبين العمل في التدريس، والباحث هنا لا يود التركيز على النتائج المعطاة عبر تحليل بيانات هذه العينة وذلك لصغر أفراد العينة وعدم إمكان التأكد من أنهم يعطون الإجابات الحقيقية في ظل رغبتهم الانخراط في القسم ومحاولتهم الإتيان بأسباب تدعم رغبتهم هذه . هذا بالرغم من أن الباحث قام بإرسال بعض الطلاب لسؤال هؤلاء المتقدمين وتأكيده على عدم كتابة أي اسم والتأكيد على أن هذه الإجابات لا دخل لها في قبولهم في القسم من عدمه وإنما هي دراسة مستقلة لها أهدافها التي لن تمسهم بأية حال من الأحوال .

وعلى أية حال ، فإن الباحث يورد هذه النتائج كتدعيم لما أورده من قبل عند عرضه لآراء من هم

على رأس العمل أو أولئك الذين على وشك الدخول لسوق العمل ، فجاءت هذه المحاولة لمعرفة توجهات أولئك الذين ينوون الحصول على مؤهل علمي في تخصص المكتبات والمعلومات فتكتمل بذلك الحلقة من كل جوانبها .

وبعد ما تبين أن الوظيفة الأكثر طلباً للمتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات في هذه المرحلة الزمنية هي التدريس في مدارس وزارة المعارف ، أو بتحديد أكبر تدريس مادة المكتبة والبحث في هذه المدارس ، فإن الباحث يرى استكمال الصورة المرسومة في هذا التوجه وتبيان المميزات التي يحصل عليها حامل بكالوريوس المكتبات والمعلومات عندما يلتحق بالعمل في وزارة المعارف وما هي المهام المتوقع منه القيام بها . فمن الناحية الوظيفية يتم قبول هؤلاء الخريجين للعمل في وزارة المعارف ويتم تعيين المؤهلين تربوياً منهم على المستوى الخامس وبراتب أساسي قدره ٦٠٩٠ ريالاً سعودياً وعلاوة سنوية قدرها ٣٨٠ ريالاً أما من لم يحصل على التأهيل التربوي فتتاح له الفرصة للحصول على دبلوم تربوي، ولكن يتم تعيينه على المستوى الرابع وراتب أساسي قدره ٥٧٢٠ ريالاً وذلك بحسبان أنه غير تربوي ولكنه يحصل أيضًا على علاوة سنوية قدرها ٣٨٠ ريالاً مثله مثل صاحب المستوى الخامس، كما يضاف لهم بدل انتقال قدره ٦٠٠ ريال (٣٧). أما المهام المتوقع منه القيام بها فهي المهام العامة نفسها المتوقع من أي مدرس القيام بها، ولكن بحكم تخصصه فهو يقوم بتدريس مادة المكتبة والبحث، والتي تم استحداثها في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤١٣هـ (٣٨)، وهذا إضافة للإشراف على المكتبة المدرسية التابعة لمدرسته .

وفي حالة توظيف خريج المكتبات والمعلومات في الوظائف الإدارية فإنه يتم تعيينه بالمرتبة السادسة ، حسب توافرها ، وبراتب أساسي وقدره ٣٨١٥ ريالاً سعودياً وعلاوة سنوية ٢٣٠ ريالاً إضافة لبدل انتقال قدره ٦٠٠ ريال سعودي(٣٩) . وبالنظر في المميزات المادية المعطاة في حالة التوظيف في وزارة المعارف ومقارنتها بالوظائف الإدارية يتضح الفارق في تلك المميزات المالية بشكل بارز يدعم ما قاله المبحوثون في شأن الرضا المالي بالتحديد .

٤ – النتائج :

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الآتي :

١ – بالرغم من أن الهدف الأساس من إنشاء أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية هو إعداد وتأهيل الكفاءات الوطنية القادرة على العمل المهني في المكتبات ومراكز المعلومات ، إلا أن هذه الدراسة أثبتت أن الاتجاهات الوظيفية لدى خريجي هذه الأقسام والمنتمين لها وحتى القادمين إليها تبين أن التوجه نحو التدريس في مدارس وزارة المعارف يحتل المركز الأول كاختيار وظيفي لكل هذه الفئات، وذلك نظراً لاعتبارات مختلفة كان منها عدم توافر وظائف أخرى والارتياح المادي والاجتماعي والوظيفي الذي شعر به المنخرطون في سلك التدريس . كما أوضحت الدراسة بُعداً عن العمل في المكتبات ومراكز المعلومات .

٢ – منحت وزارة المعارف بإقرارها مادة المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية وقبول خريجي أقسام المكتبات والمعلومات لتدريسها باباً جديداً في سوق العمل لخريجي هذه الأقسام فأصبح من الضروري أخذه في الحسبان عند وضع المناهج وإقرارها . وأصبح هذا الجانب من سوق العمل لهؤلاء الخريجين يشكل عنصراً رئيسًا في الأعمال المعروضة على كل من يتخرج من أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وأثر بذلك على قاعدة العرض والطلب في السوق السعودية للعمل .

٣ – بالرغم من التطور الذي حصل في حقل المكتبات والمعلومات ودخول تطورات حديثة على هذا الحقل نتيجة لاستخدام التقنيات الحديثة من حاسبات واتصالات ونظم متطورة أدت بدورها

لتطور الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات ومراكز المعلومات وتنوعها ، إلا أن الاتجاهات الوظيفية للخريجين حسب ما تبين نتائج هذه الدراسة لا تسير وفق ذلك من ناحية العمل في المكتبات ومراكز المعلومات . والشيء نفسه يمكن إطلاقه على التصنيف الوظيفي الذي يقوم به ديوان الخدمة المدنية عند معالجته لوظائف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات ، فيفصل بين المكتبات ويضعها في إطارها التقليدي وبين المعلومات ويضعها ضمن الوظائف ذات العلاقة بالحاسبات وهذا قصور في فهم طبيعة التخصص وما يمكن أن يقدم من أفراد مؤهلين .

٤ – هناك شعور عام بالرضا عن الجو الوظيفي الذي يعمل به مجتمع الدراسة ظهر من خلال إجابات العينة الرئيسة في هذه الدراسة .

٥ / التوصيات :

توصي الدراسة الحالية بالآتي :

١ – ضرورة التخصص بين أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالمملكة بحيث يتميز أحد هذه الأقسام بتلبية احتياجات وزارة المعارف من المؤهلين علمياً وتربوياً . ولعل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى هو الأقرب حالياً للقيام بهذا الدور نظراً لتدريسه بعض المواد التربوية وتركيزه على تجهيز خريجين يعملون في المكتبات المدرسية . وهذه التوصية مقرونة بضرورة التنسيق مع وزارة المعارف تنسيقًا يرقى بمستوى الخريجين وأسلوب تدريس ومحتوى مادة المكتبة والبحث .

٢ – تطوير آلية تمكن الأقسام العلمية في الجامعات السعودية من إعادة النظر في مناهجها الدراسية التي تقدمها بصفة دورية وبشكل يبتعد عن الروتينية والتأخير، وذلك حتى تتمكن هذه الأقسام من التفاعل مع سوق العمل بشكل متميز لا يتنافى مع الأهداف الرئيسة لها .

٣ – ضرورة العمل المشترك فيما بين أقسام المكتبات والمعلومات والديوان العام للخدمة المدنية والمكتبات ومراكز المعلومات المستقبلة لخريجي هذه الأقسام على تشجيع هؤلاء الخريجين للانخراط في العمل في هذه المؤسسات، وذلك حتى لا تتسع الفجوة بين سعودة الوظائف في هذه المكتبات والمعلومات بكفاءات مؤهلة والوضع في الواقع نتيجة لهذه التوجهات الوظيفية التي بينتها الدراسة .

٤ – يرى الباحث جدوى تخصص الطلاب في آخر سنة لهم في أقسام المكتبات والمعلومات بحيث يتم تقسيمهم إلى فئات حسب توجهاتهم الوظيفية والاحتياجات العامة للدولة فيكون هناك تخصص رئيس اسمه المكتبات والمعلومات مثلاً بجانب التخصص الدقيق أو المباشر الذي يتم فيه التركيز على ما يحتاجه الطالب في الفترة القادمة بشكل مكثف . وبهذا يرى الباحث أن من يريد التوجه للعمل في المكتبات مثلاً ، فإنه سيقوم بالتركيز على المكتبات النوعية والخدمات العامة ويحصل على التدريب العملي في تلك المؤسسات . وهذا لن يتأتى إلا بالتنسيق بين الأقسام العلمية وجهات التوظيف حتى يتم التوجيه بشكل صحيح .

٥ – ضرورة الاستفادة من مفهوم التعليم التعاوني وتطبيقه من خلال ربط طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في سنتهم النهائية مع سوق العمل المقترح، وذلك عن طريق تدريب هؤلاء الطلاب في المؤسسات التي تمثل سوق العمل المستقبلي لهم. ومن الضروري وضع آلية واضحة تضمن الفائدة للجانبين من مثل هذه التجربة . ومثل هذه الآلية لابد وأن تشمل دوام المتدرب وعمله في المؤسسة كموظف تحت التدريب ومحاسبته على الانضباط وأداء العمل ، وفي الوقت نفسه توفير بعض الحوافز التشجيعية له كالمكافأة الشهرية والمقطوعة

في مقابل الخدمة التي يقدمها لتلك المؤسسة . وقد يكون الفصل الصيفي أو فصل دراسي كامل أو سنة دراسية هو الأنسب ، كما تفعل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وبعض الجامعات الأمريكية في تخصصات أخرى ، فالقضية هنا هي ربط الطلاب بالحياة العملية وتكوين خبرة مباشرة لديهم وتعريف أرباب العمل بقدرات هؤلاء الطلاب وإمكاناتهم .

٦ – ضرورة إجراء الدراسات الأولية لمعرفة احتياجات القطاع الخاص من العمالة المؤهلة في هذا الفرع من العلوم، وذلك لتقوم أقسام المكتبات والمعلومات بتجهيز نفسها لمواجهة هذه المتطلبات . والتوصية هذه تزيد من قيمتها إذا عرفنا أن التوجه العام في المملكة العربية السعودية يسير نحو سعودة الوظائف وهو ما يعني إحلال السعوديين مكان العمالة الوافدة التي تشكل ٩٥٪ من حجم العمالة في القطاع الخاص ، حسب بيانات مجلس القوى العاملة ، وأن التوظيف في القطاع الحكومي سيقل تدريجياً وستخضع عملية الإقبال على هذه الأقسام لعملية العرض والطلب وحال سوق العمل .

الهوامش والمصادر

١ – Henderson, Carolyn J. "Personal and Employment : Recruitment and Selection," in The ALA Yearbook of Library and Information Services 85 Vol. 10 (1985) P 213 .

٢ – Asshoor, Saleh M. and Abdusattar Chandhary."Library and Information Science Education in Saudi Arabia" in the Education and Training of Information Professionals:Comparative and International Perspectives . Edited by G. E. Gormen .- London : Scarecraw Press. 1990, pp 141 -158.

٣ – سريع ، سريع محمد "تعليم المكتبات في المملكة العربية السعودية" مكتبة الإدارة ، مج١٣ ، ع١ (محرم ١٤٠٦هـ) ص ص ٥٩ – ٨١ .

٤ – طاشكندي أنس صالح . التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية (رسالة ماجستير) إشراف محمد أمين البنهاوي .– جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٩٨٢م .– ص٢٠٣ .

٥ – الحلوجي، عبدالستار "الوضع الراهن لدراسة المكتبات في المملكة العربية السعودية" مكتبة الإدارة ، مج٧، ع٢ (صفر ١٤٠٠هـ) ص ص٣ – ٢١ .

٦ – Alseceihy, Hassan A, Continuing Library Education : Practives and Preferences of the University and Major Research Library personnel in Saudi Arabia With Special Emphasis on Technical Services Staff, (Ph. D. Dissertation) Bloomington, IN: Indiana University , 1993, p 212 .

٧ – السباعي، محمد مكي . الإعداد العلمي للمكتبيين في المملكة العربية السعودية . في اجتماع الخبراء في ميدان تكوين أخصائي المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربي .– الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣م، ٨٠ص .

٨ – عبدالهادي ، محمد فتحي وأسامة السيد محمود . دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات .– القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م ، ٢٤٠ص .

٩ – طاشكندي ، عباس صالح " القوى البشرية العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات في

المملكة" عالم الكتب ، مج٦ ، ع٤ (ربيع الثاني ١٤٠٦هـ) ص ص ٤٦٧ – ٤٦٨ .

١٠– المصدر سابق ٠– ص٤٧٢ .

١١– الديوان العام للخدمة المدنية . دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية : الجزء الثاني المجموعات العامة للوظائف : ٢ – ٧ المجموعة العامة للوظائف الثقافية والاجتماعية ٠– [الرياض] : الديوان ، ١٩٩٤م ٠– ص ص ١٧٩ – ٢٠٩ .

١٢– النملة ، علي إبراهيم "العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب" عالم الكتب ، مج٥ ، ع٣ (محرم ١٤٠٥هـ) ٠– ص ص٤٨٣ – ٤٩٢ .

١٣– طاشكندي ، عباس صالح . مصدر سابق ٠– ص ص ٤٦٦ – ٤٨٠ .

١٤– حبيب ، غازي محمود "بعض الخيارات الاستراتيجية للخريج الجامعي السعودي" الإدارة العامة ، ع٥٤ (شوال ١٤٠٧هـ) ، ص ص٣١ – ٦٣ .

١٥– الحارثي ، ساعد العرابي "ملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لمتطلبات العمل في القطاعين : الحكومي والأهلي" ورقة عمل مقدمة لندوة واقع إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية ، ١٩٩٢م ٠– ص ص١٨١ – ١٨٩ .

١٦– "حاجة سوق العمل السعودي إلى خريجي كلية العلوم الإدارية" مجلة الاقتصاد ، س٢١ ، ع٢٠٩ (ذو الحجة ١٤١٠هـ) ص ص٤٦ – ٤٧ .

١٧– Myers, Margret, "the Job for Librarians, "Library Trend 34, 4 , (Spring 1986)pp. 645 - 666.

١٨– Dean John "The Job Market for LIS Diplomats - a Pilot Study" The irish Library 392 (1986) pp. 35- 41 .

١٩– Bozimo, Doriso, "MILS Product and the Job - market in Nigeria : An analysis of job advertisement, "African journal of Academic Librarianship, 5 (1,2) (1987) pp. 27 - 40 - 45- 49 .

٢٠– Harries, Roma M. and K. Janne Reid "Career Dppor Yunities in Library and Information Science : and analysis of Canadian job advertisement in the 1980, s" Canadian Journal of Infrormation Science 13(112) (Sept. 1988) pp. 17 - 29.

٢١– Duffy, Jack, Boris Raymond, and Richard Apostle "Librarians Information, and The, nontraditional, job market," Canadian Journal of Information Science 14, 1 (March 1989) pp. 12 - 26 .

٢٢– Cote, Camille, "The Library job Market as seen hvom Quebec," Canadian Journal 46, 3 (June 1989) pp. 165 - 168.

٢٣– Apostle, Richard and Boris Raymond, "Library Graduates and the emerging infomation market in Canada, "Canadian Journal of Information Science 15, 1(April 1990) pp. 21 - 36.

٢٤– Harrington, Sue Anne, "Serial Specialists hard to find" Serials Librarian 21, 1991 . pp. 1 - 11.

٢٥- Beser, David and Anita P. Schwneman, "The Acaemic Library Job market : A content Analysis comparing pubic and technical services" **College & Research Libraries**, 53, 1 (Jan, 1992) pp. 49 - 59 .

٢٦- Detle Fsen, E. G., "Specialists as Professionals in reseach Libraries : an Overview of trends and an analysis of job announcements" **Library Trends** 41, 2 (Fall 1992) pp. 187 - 197 .

٢٧- Cronin, B, M. Stffler and D. Day, "the emergent Market for information professionals : educational cpportunitises and implication' **Library Trends** 42, 2 (Fall 1993) pp. 257 - 276 .

٢٨- Smith, J. "Jop Haunting in the 905," **A Slib Information** 21, 718 (July / August 1993) pp. 284 - 285 .

٢٩- Alemna, A. A., "Professional education and Subsequent Careers : a follow - up Study of former Student of the Department of Library and Archival Studies, University of Ghana, Legon" Education for Information 11, 1 (March 1993) pp. 53 - 63.

٣٠- Boon, J. A. and Britz J.J., "Size of the Information Sector In South Africa," South African **Journal of Library and Information Science**, 61, 3 (Sep. 1993) pp. 109 - 123.

٣١- فرسوني ، فؤاد حمد . "دراسة الرضى الوظيفي في المكتبات" **مكتبة الإدارة** ، مج١٤ ، ع١ (محرم ١٤٠٧هـ) ص ص٤١ - ٦٥ .

٣٢- Yornis, A., "Manpower Shortage and education for Librarianship in Jordan," **International Library Review** No. 14 - (1982) p. 424 .

٣٣- Al-Shorbaji, M., "Job Statisfaction : Survey and Measurement among Professional Librarians in Jordan (M. Lib. thesis) Aberyrstwyth : University of Wales, 1983 .

٣٤- فرسوني ، فؤاد حمد . المصدر السابق ، ص٥٦ .

٣٥- الشوربجي ، محمد . "دراسة حول أسباب اختيار الطلبة الأردنيين لتخصص المكتبات والتوثيق والمعلومات" ، **رسالة المكتبة** ، مج١٩، ع٤ (كانون الأول ١٩٨٤م) ص ص ٤٦ - ٥١ .

٣٦- جار الله هانئة "الاستقرار الوظيفي عند المكتبيين" **رسالة المكتبة** ، مج١٨ ، ع٢ ، ٣ (حزيران - أيلول ١٩٨٣م) ص ص ١٨ - ٢٠ .

٣٧- **الديوان العام للخدمة المدنية . دليل الرواتب** .- جدة : الديوان ، فرع المنطقة الغربية ، إدارة التصنيف ، ١٤٠٩هـ [١٩٨٩م] .- ص [٤] .

٣٨- تعميم خاص بمادة المكتبة والبحث للمرحلة الثانوية وقعه معالي وزير المعارف السعودي بتاريخ ١٤١٣/٤/١٥هـ .

٣٩- الديوان العام للخدمة المدنية . المصدر السابق.- ص١.